دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التنظيمات الإدارية لمصلحة الإحصاء في وزارة الاقتصاد الوطني
المؤلف الرئيسي:	الساطي، عدنان
مؤلفين آخرين:	دهمان، فؤاد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	1954
موقع:	دمشق
الصفحات:	1 - 33
رقم MD:	582510
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	الجامعة السورية
الكلية:	كلية الحقوق
الدولة:	سوريا
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	التنظيم الإداري ، النظم الإدارية ، الإحصاء ، مديرية الإحصاء ، وزارة الاقتصاد الوطني ، مركز التدريب الإحصائي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/582510

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

عدنان الساطي
اجازة في الحقوق
دبلوم في الحقوق العامة

(التنظيمات الادارية لمصلحة الاحصاء)
في
وزارة الاقتصاد الوطني

باشراف

الدكتور فؤاد دهمان

١٩٥٣ ـ ١٩٥٤

مطابع "ج ن ع ن ت"

الاهـــــداء

إلـى أستاذى الفاضـل "الدكتـور فـؤاد دهمـان" أهدى رسالـتي ....

حبـا وتقديـرا

عـدنان

المحتـــويـــات

الصفحة		
	الباب الاول :	علم الاحصاء وطريقه
٣	الفصل الاول :	تعريف علم الاحصاء ومنشأ فكرته وتطورها والمكان الذى يشغله هذا العلم بين العلوم في الوقت الحاضر و استعماله في العلو الاقتصادية و الطبية و الاجتماعية .
٩	الفصل الثاني :	الطريقة التي يستخدمها الاحصاء فى المسائل التي يعالجها
	الباب الثاني :	الانظمة الادارية و السلطة التنظيمية و عرض موجز لبعض التنظيمات الادارية .
١٩	الفصل الاول :	الانظمة الادارية و السلطة التنظيمية
٢١	الفصل الثاني :	عرض موجز للتنظيمات الادارية لدوائر الاحصاء لدى بعض الدول (انكلترا وولاية ويلز ، فلسطين)
	الباب الثالث :	النظام الادارى لمديرية الاحصاء ومركز التدريب الاحصائي
٢٣	الفصل الاول :	النظام الادارى الحالي لمديرية الاحصاء ، الدوائر المركزية شعب الاحصاء في المحافظات السورية ، مكاتب الاحصاء الوزارية ، الاسباب الموجبة لتعديل ملاك الاحصاء وقانون الاحصاء الحالى . مديرية الاحصاء بين وزارة الاقتصاد الوطني ورئاسة مجلس الوزراء ومجلس الشورى القومية .
	الفصل الثاني :	
٣٢		مركز التدريب الاحصائين .

الباب الاول

علم الاحصاء وطريقته

الفصل الاول " تعريف الاحصاء ،ومنشأ فكرته وتطورها والمكان الذى يشغله هذا العلم بين العلوم في الوقت الحاضر واستعماله في العلوم الاقتصادية والطبية والاجتماعية .

الفصل الثاني " الطريقة التي يستخدمها الاحصاء في المسائل التي يعالجها .

الفصـــل الاول

تعريف علم الاحصاء ، منشأ فكرته و تطورها ، المكان الذى يشغله هذا العلـــم بين العلوم في الوقت الحاضر ، استعماله في العلوم الاقتصادية و الطبيعية و الاجتماعية .

تعريف علم الاحصـــــاء :

الاحصاء علم يبحث في طريقة جمع الحقائق الخاصة بالظواهر العلمية و الاجتماعيـة ، وكيفية تسجيلها في صورة قياسية رقمية ، وتلخيصها بطريقة يسهل بها معرفة اتجاهـــات هذه الظواهر وعلاقات بعضها ببعض ويبحث في دراسة هذه العلاقات و الاتجاهـــات و استخدامها في تفهم حقيقة الظواهر ومعرفة القوانين التي تسير تبعا لها .

منشأ فكرة الاحصاء وتطورها :

و الاحصاء بمعنى العد و الحصر ، فكرة قديمة يرجع منشأها الى عهد بعيد فـــي تاريخ المدنية و الانسانية فمنذ القرون الاولى اهتمت الدول بجمع المعلومات الاحصائية عن الاراضي و النفوس فتواريخ الصين و مصر وبابل و اليونان و الرومان حافلة بتفاصيـــل عديدة عن تلك الاحصاءآت . وقد استخدم هذه الفكرة قدماء المصريين حيث قام بنـاة الاهرام بعمل تعداد لسكان مصر وثروتها واستخدموا النتائج في تنظيم مشروع البنـاء . غير ان الاحصاءآت كانت تستهدف بوجه عام غايات ادارية بحتة من تقسيم الاراضي و توزيـع الضرائب و التجنيد و تعيين الاشخاص الذين يحق لهم ان يصوتوا في الشؤون العامـة فالاحصاءآت التي كانت تجرى حينئذ كانت تنحصر فيما تقتضيه هذه الغايات نظرا لتشكيلات الدولة و انظمتها المحدودة آنذاك . وكذلك في اوربا اجريت بعض احصاءآت في عهـد شارلمان وعهد ويليم الفاتح كما تكونت تدريجيا عفنة تقضي بتسجيل الولادات و الوفيات وعقود النكاح في الكنائس . غير ان هذا التسجيل كان مرتبطا بالتقاليد الدينية وبعيدا عن الغايات العلمية و الاحصائية مع هذا فانه افاد خيرا الابحاث الاحصائية التي قـام بها بعض العلماء في القرنين السابع عشر و الثامن عشر فائدة كبيرة .

واما في القرون الاخيرة فان ازدهار التجارة بين الاقطار المختلفة سيما بعد اكتشاف القارات و الممالك المجهولة من جهة ، وطرق مواصلات جديدة من جهة اخرى حمل الكثيرين على جمع وتدوين المعلومات المتعلقة بتلك الممالك و الاقطار وادى الى نشـأ المؤلفات العديدة في هذا المضمـــار .

وعندما تدرج الانسان في مدنية ، وتعددت مرافق الحياة ، اصبحت مشاكلها اكثر تعقيدا و استخدمت فكرة الاحصاء بالتدريج في نواحي كثيرة ، وكانت في كل حالة مساعدا كبيرا في الاهتداء الى حقيقة الامور و اتجاهات جميع الظواهر الاقتصادية والاجتماعية و العلمية البحتة . وكان استخدام الاحصاء في المبدأ مقصورا على الاعمال الخاصة بشؤون الدولة . كما يدل على ذلك الاصل اللغوى في اسم هذا العلم وهو بالانكليزية Statistic وبناؤه Stat-ist-ics وهو مشتق من كلمة State اى الدولة ومعناه (مجموعة الحقائق الخاصة بشؤون الدولة) .

استخدام الاحصاء في الابحاث العلمية و الشؤون الخاصة :

ولم يلبث ان انتشر استخدام هذا العلم في نواح مختلفة ، وتبينت فائدته كطريقة سليمة من طرق البحث العلمي الدقيق . ولم يقتصر تطبيقه على النواحى التي تهتم بها الحكومات في تدبير سياستها وتصريف شؤونها العامة بل تعداها الى جميع الظواهر الاقتصادية و الاجتماعية و العلمية البحتة ، وكذلك شؤون الافراد و الهيئات الخاصة التي لا تمت للحكومة بصلة ما .

الاحصاء آلان علم مستقل له نظرياته و قواعده :

وكان مما ساعد على سعة تطبيق هذا العلم ونشر تعاليمه ان توفر على دراسته عدد كبير من العلماء النابغين ، فبحثوا نظرياته و بنوها على اسس علمية صحيحة ، ومهدوا طرقه العلمية على ضوء هذه النظريات ، و الخبرة العملية التى اكتسبوها من ابحاثهم . وكان من بين هؤلاء بعض فحول الرياضيين مثل عائلة (برتوللي) ، (وفردريك جاوس) الالماني (ولابلاس) الفرنسي (وكيتليه) البلجيكي ، (وجولتون) الانكليزى ، وفي وقتنا الحاضر لا ينسى فضل كارل بيرسون و آرثر بولى وأولى بول في انجلترا وافنج فيشر في امريكا وغيرهم في البلاد الاخرى . وهؤلاء المحدثون قد تفرغوا لدراسة علم الاحصاء واستنباط نظرياته وكشف غوامضه و تطبيق هذه النظريات في العلوم الاقتصادية والاجتماعية و العلوم الطبيعية و الحيوية . وبفضل هذه المجهودات قد تكونت لدينا الآن ثروة عظيمة من النظريات العلمية و الطرق العملية ، يتكون منها علم مستقل جليل الشأن يشتغل به عدد كبير من العلماء ، وتنمو هذه الثروة العلمية كل يوم بابحاثهم المتواصلة وابحاث تلاميذهم .

كان الاحصاء في مبدأ نشأته لا يستخدم الطريقة الرقمية :

كان علم الاحصاء في بداية نشأته الحديثة يعني فقط بجمع البيانات التي تهتم الحكومة القائمون بهذا العمل يهتمون بحفظ هذه البيانات و تسجيلها في دفاتر الحكومة بحيث يمكن الرجوع اليها و استخدامها للاهتداء بها في تصريف امور الدولة ورسم سياستها . ولم يراع في مبدأ الامر ان يكون تسجيل هذه الحقائق بطريقة رقمية كما هو الشاهد في الاحصاء الذى عهدنا به الآن ، بل كان هذا التسجيل يقتصر على وصف تلك الحقائق بالكلمات العادية بدون الالتجاء الى استخدام الارقام لتحديد هذه الاوصاف تحديدا دقيقا . وربما كانت اول خطوة في هذا الاتجاه هي التي اتخذها Ankerson المؤرخ الدانيمركي . حيث رسم جدولا يبين حالات بعض الممالك الاوربية في كتاب نشره في سنة ١٧٤١ عن خمس عشرة دولة . ولم يستعمل آنكرسون الارقام في هذا الجدول بالذات ، بل كان يضع اوصافا لفظية امام كل مملكة في الجدول ولكن على كل حال كانت الخطوة التالية لهذه سهلة ، وهي استخدام بعض الارقام للدلالة على صفات معينة .

استخدام الطريقة الرقمية وظهور علم الحساب السياسي في القرن ١٧ عند الانجليز :

بعد ذلك ظهرت بالتدريج افضلية استخدام الطريقة الرقمية للدلالة على الظواهر التي كان يطلب مراقبتها وتسجيل احوالها ، لما فيها من تمام الوضوح ودقة التعبير — وبذلك عم استخدام الارقام . وكانت الظواهر المختلفة تقاس كما ويعبر عن مقاييسها باعداد حسابية . ومن ثم اخذ الاحصاء شكلا جديدا عبر عنه الانكليز في القرن السابع عشر بالحساب السياسي اى Political Arithmetic وكان هذا يتناول عدد المواليد وعدد الوفيات ، وعدد السكان ومقدار ثروتهم ودخلهم ، ومقدار الضرائب المتحصلة ، ومقدار الناتج من المحاصيل المختلفة ، وهكذا . وكان المشتغلون بهذا الفن في ذلك الوقت يأملون الوصول بواسطته الى معرفة مقدرة الممالك المختلفة من الانتاج او الحرب مثلا ، اذا هم قارنوها بمملكة معينة عرف عدد سكانها وكمية محصولها ودرجة خصبها .

استخدام النظريات الرياضية في استنباط القوانين الاحصائية وتدعيم نتائجها :

ولما اخذ علم الاحصاء هذا الشكل الجديد ، كان من السهل الاستعانة بالنظريات الرياضية في تفهم مسائله وشرح ما غمض منها ، وتحليلها للوصول الى حقيقتها . وقد ساهم في ذلك العلماء دانيال برتوللي و فردريك جاوس ولابلاس بقسط كبير (من سنة ١٧٠٠ الى ١٨٢٠) خصوصا في تطبيق نظرية الاحتمالات على المسائل الاحصائية .

و استنباط القوانين الاحصائية المبينة على هذه النظرية . و الحقيقة ان استخدام هذه النظريات الرياضية و النتائج المبينة عليها اكسب الاحصاء صيغة علمية ، وجعل منه علما مستقلا محترما ، وجذب اليه اهتمام العلماء ، فانشأوا جمعيات للاحصاء في البلاد المختلفة وعقدوا مؤتمرات دولية لمناقشة مسائل هذا العلم ، واصدروا المجلات العلمية مملوءة بالابحاث الجديدة فيه ، وفي اوائل القرن الماضي انشأت الحكومات اقساما للاحصاء بوزارات التجارة و الصحة ، وكذلك خصصت الجامعات اقساما بها لدراسة هذا العلم وعمل الابحاث فيه .

علم الاحصاء :

وكان طبيعيا ان يبحث هؤلاء العلماء وتلاميذهم عن تطبيقات النظريات ، فطرقوا ميادين متعددة بعيدة عن المجال الاصلي الذى نشأ به العلم ، الا وهو شؤون الدولة ، وحصلوا في كل حالة على نتائج علمية خطيرة يؤيدها الواقع الملموس . وهذا مما ساعد على سعة انتشاره وبدد ما كان عند الناس من شكوك في نتائجه و نظرياته فاقبلوا على طلبه واستيعاب قواعده ، و استخدموه في بحث المسائل العلمية المختلفة .

استخدام الاحصاء في العلوم الطبيعية البحتة :

ومن هذه النواحي الجديدة التي استخدم فيها علم الاحصاء نذكر علوم الفلك و الوراثة و البيولوجيا وعلم النفس . ففى علم الفلك يستخدم علم الاحصاء في تحليل ارصاد الكواكب و النجوم ، وكذلك المشاهدات الخاصة باحوال الجو وتقلباته فى علم المتريولوجيا واستخدام النتائج الاحصائية في تعليل الظواهر الجوية و استنباط قوانينها ، وتطبيقها في التنبؤ باحوال الجو .

وفي علم الاحياء (البيولوجيا) تستخدم الطرق الاحصائية في دراسة الاجناس و الفصائل المختلفة من الحيوان و النبات ، ومعرفة خواص كل جنس ، التي تميزه عن غيره ومقدار اختلاف مفردات الجنس الواحد فى اية خاصة معينة . فمثلا نرى ان الذكور في الجنس البشرى اطول قامة من الاناث في المتوسط مع ان الذكور فيما بينهم يختلفون في الطوال الى درجة ما . وكذلك الاناث ، ونرى ايضا ان بعض اصناف القطن اطول نيلة من الاصناف الاخرى ، وان هذا لا يمنع من ان لوزات الصنف الواحد قد تحتوى شعيرات تختلف في طولها الى درجة معينة ، وكل هذه خواص تميز الاصناف بعضها من بعض .

وفي علم الوراثة كان علم الاحصاء من اهم العوامل فى تقدمة وبنائه على اسس علمية متينة حيث يدرس العلماء العلاقات بين خواص الاب و الابن فى الحيوان و النبات بالطريقة الاحصائية ، ويمكن بذلك تمييز الصفات و الخواص المتوارثة من المكتسبة ، وتحديد الظروف التي تحيط بعوامل الوراثة تحديدا دقيقا لكل صفة او خاصة . وباستخدام الطريقة الاحصائية يمكن دراسة اثر العوامل الوراثية بعضها في بعض ، ومعرفة أيها اشد اثرا من الآخر في التوريث . فمثلا نرى ان ضعف القوى العقلية في الانسان صفة تنتقل بالوراثة بدرجة اشد في بعض انواع الصمم ، كما تبين لنا من احصاء عدد الحالات التي تنتقل فيها كل من العاهتين من الاب الى الابن بطريق الوراثة .

وقد استخدم علماء النفس الطرق الاحصائية في قياس ذكاء الاشخاص و التمييز بين المجموعات المختلفة من الاجناس البشرية ، وفي دراسة العلاقة بين ذكاء الشخص ومهارته في بعض النواحي دون الاخرى ، وامكنهم بواسطتها ايضا دراسة تأثير البنيان المختلفة في الاشخاص وسرعة نضوجهم العقلي . وكان من البارزين في هذا الميدان الاستاذ Spearman الانجليزى .

الاحصاء في العلوم الاقتصادية يرجع الى زمن بعيد :

وفي ميدان العلوم الاقتصادية يعتبر علم الاحصاء بمثابة احد العناصر الاساسية التي يكون منها العلماء نظرياتهم ، و المحك الذى يختبرون به منه النظريات ليتبينوا صلاحيتها لتفسير الظواهر الاقتصادية و الاجتماعية المشاهدة في الواقع . فبواسطة عمل احصاءآت التجارة الخارجية مثلا يمكن دراسة تأثير الضرائب الجمركية على الانتاج الداخلي ، وعلى مستوى الاسعار ويعمل احصاءآن عن كمية النقد المتداول وكمية الائتمان ، يمكن درس حالة الاسعار وما يتبعها من رواج في التجارة ونشاط في الاعمال .

الاحصاء في دوائر الاعمال الخاصة :

اما في دوائر الاعمال المالية و الصناعية و التجارية ، وخصوصا في الاعمال ذات النطاق الكبير فنجد البيانات الاحصائية هي المرشد الاول الذى يهتدى به المشتغلون بهذه الاعمال في رسم خططهم المالية او الصناعية او التجارية ، وهم يهتمون بها جداولا يبخلون في الانفاق عليها ، لانهم يعتبرون الاحصاءآت بمثابة (ترمومتر) يقيس لهم التغييرات التي تحدث ويسجلها بدقة فنجد الماليين مثلا يعنون بالاحصاءآت عن حركة النقد وكمية الائتمان وكمية النقد المصدر من الاوراق المالية الجديدة و القروض ونحو ذلك . حتى يكونوا على بينة بحالة السوق المالية ، فلا يؤخذوا على غرة .

وكذلك المنتج يراقب الاحصاءات عن كمية المنتج و المخزون من السلع التي يشتغل بها ، وكذلك عن المواد الخام التي ينتظر ان تحتاج اليها ، ومن ناحية اخرى يراقب احصاءآت البيع و التصريف و يتفقدها ليرى مواطن الضعف فيتلافاها ويوازن بين كمية الانتاج و التوزيع .

وفي الاعمال التجارية يهتم اصحابها باحصاءات الاسعار وحركتها هبوطا وصعودا وكذلك كمية المعروض من السلع و المطلوب منها ، وقوة الجماهير على الشراء و السعي في استغلال هذه القوة الشرائية و توجيهها بقدر الامكان نحو شراء سلعهم .

استخدام الاحصاء في المسائل الاجتماعية :

وفي العلوم الاجتماعية و السياسية تستخدم الاحصاءآت كاداة لقياس درجة رفاهية الشعب ورقي مستوى معيشته وثقافته . فنجد المشتغلين بهذه المسائل الاجتماعية يجمعون البيانات الاحصائية لمعرفة مستوى الاجور وتقدير الثروة الاهلية ، وبواسطة هذه البيانات ومقارنتها بالبيانات المعروفة من اسعار الحاجيات تقدر القوة الشرائية للسكان ، وكمية مايستهلكون من الاشياء ، ويعرف مستوى معيشتهم وكذلك تجمع البيانات الاحصائية للدلالة على الحالة الصحية للسكان و التعليم و البطالة وغير ذلك من المسائل الاجتماعية الخطيرة .

الاحصاء يساعد على تحديد النقط الاساسية التي تستلزم البحث و الفلاج

وفي جميع هذه العلوم كثيرا ما يعرض للباحث بعض المسائل المعقدة حيث يلتبس عليه الامر ، فلا يعرف اى العوامل او الظواهر اقرب صلة بالموضوع الذى يبحث فيه واشدها اثرا فيه ، فيلجأ الى تحليل البيانات الاحصائية و النتائج المستنبطة منها ، ويهتدى بذلك الى تعيين النقط الاساسية ، فيوليها اهتمامه ويعنى ببحثها وملاحظتها دون غيرها ، وبذلك يحصر بحثه في دائرة ضيقة ، فيكون مثمرا ومؤديا الى احسن النتائج .

الفصـــل الثانـــي

الطريقة التي يستخدمها الاحصاء في المسائل التي يعالجهـــا :

تكلمنا في الفصل الاول عن تعريف الاحصاء ، ومنشأ فكرته وتطورها ، والمكان الذى يشغله هذا العلم بين العلوم في الوقت الحاضر ، ومن استعماله في العلوم الاقتصادية والطبيعية ، وسنتكلم في هذا الفصـــل عن الطريقـــة التي يستخدمها هـــذا العلم في المسائل التي يعالجها .

ابتداء عملية الاحصـــاء :

تبدأ عملية الاحصاء بمشاهدة الظواهر التي تبحثها في الظروف المختلفة مكانيـــة كانت هذه الظروف او زمانية وتسجيل هذه المشاهدات بطريقة يسهل بها الرجوع اليها وتحليلها واستنباط القوانين التي تسير تبعا لها الظواهر التي نبحثها . فاذا اردنـا مثلا ان نعرف ما يحمله نبات القطن من اللوز فاننا نأخذ بعض النباتات في حقل مـــا ونلاحظ ما يحمله كل واحد من اللوز . ثم ننتقل الى حقل آخر ونأخذ غيرها ونلاحـظ ما تحمله هذه من اللوز . ولكي يكون عندنا فكرة اصح نلاحظ نباتات من اصناف مختلفـة من القطن . واحسن من ذلك ايضا اننا نكرر هذه الملاحظات في محاصيل اعوام مختلفـة وا راضي مختلفة ، حتى يكون حكمنا اقرب ما يكون الى الصحة . وهكذا نشاهد الظاهرة التي نبحثها في ظروف مختلفة ، وتدون ملاحظاتنا منها .

عملية العد في الاحصاء هي العملية الابتدائية : الاحصاء ليس مجرد علم عد .

والطريقة المتبعة في الاحصاء هي كما يدل عليها الاسم العربي طريقة العد . ففي كل ابحاثنا الاحصائية يغير عن مشاهداتنا للظواهر تعبيرا رقميا . ونسجل هذه ـــــ الملاحظات في صور رقمية . ففي المثال الذى قدمناه في البند السابق تعد لـــوزات القطن التي يحملها كل نبات ، كما اننا في احصاء السكان تعد الاشخاص المقيميـــن في كل جهة من جهات المملكة ، وفي احصاءآت العمل تعد العمال المشتغلين في كل صناعة وعدد العاطلين ايضا وهكذا وعملية العد هذه هي خطوة اساسية في الاعمـــال الاحصائية ، مما جعل بعض الناس يعرف علم الاحصاء بانه علم العد ولكن هـــذا تعريف قاصر لا يفي بالمعنى ، وذلك لان عملية العد ماهي الا العملية الابتدائيـــة ومع انها خطوة اساسية في العمل فانها ليست كل شيء ، كما سيتضح لنا فيما يلي :

البيانات الاولية :

وهذه الحقائق التي نجمعها عن الظواهر التي نريد بحثها ونسجلها في صيغة رقمية نسميها البيانات الاولية التي نستخدمها في البحث للوصول الى الحقيقة . وهذه البيانات تكون بايدينا بمثابة المواد الاولية بيد الصانع فهو يعالجها ويهذبها حسب ما تقتضيه قواعد حرفته ويخرج منها سلعة جديدة قد تختلف كل الاختلاف في شكلها وتركيبها عن المادة المشتقة منها . وكذلك الاحصائي : فهو يعالج هذه البيانات الاولية ، بالتحليل او التركيب ويستخرج منها بيانات ثانوية يستعملها في ابحاثه . ففي مسألة القطن التي ذكرناها مثلا تأتي بالبيانات الاولية عن عدد اللوز وعدد الشجيرات التي وقعت تحت ملاحظتنا . ومساحة الاراضي المزروعة . ومن هذه المعلومات الاولية يمكن استخراج متوسط عدد اللوزات التي يحملها كل نبات ، ويمكن ايضا معرفة متوسط عدد الشجيرات المزروعة في وحدة المساحة في كل حقل ، ومتوسط غلة الفدان من المحصول . وبواسطة هذه البيانات الثانوية يمكن دراسة العلاقة بين كثافة الزرع وعدد اللوز على الشجيرات ، ومحصول الفدان من القطن الشعر . وقد تستعمل هذه العلاقة بعد دراستها ومعرفة حقيقتها في دراسة اخرى اكثر تعقيدا وهكذا .

ولا يخفي ان الخطوات والطرق الفنية التي تستخدم في الحصول على المعلومات الثانوية تختلف عن الطرق المتبعة في جمع المعلومات الاولية ، اذ هما مسألتان مختلفتان شكلا وموضوعا ، والصعوبات التي نعترضنا في جمع البيانات الاولية تخالف تلك التي تصادفنا في تلخيص هذه البيانات او تركيبها لاستخراج البيانات الثانوية . فمنذ جمع الحقائق الاولية مثلا يجب ان نتفق على الوحدة التي تستعملها في العد ، ونعين الاشياء التي يتناولها العد ، والمصادر التي تعتمد عليها في امدادنا بهذه المعلومات والنظام الذي نتبعه في جمعها ، وهكذا . اما في تركيب هذه البيانات او تحليلها فالصعوبة هنا من الوجهة النظرية والحسابية .

فاذا اردنا مثلا ان ندرس مستوى الاسعار العام في بلد ما ، نبدأ بجمع البيانات الاولية عن الاسعار ولهذا يجب اولا ان تحدد اى السلع التي نجمع اسعارها ، ثم الوحدات التي نستخدمها في بيان الاسعار ثم الهيئات او الاشخاص الذين نلجأ اليهم في معرفة هذه الاسعار ، وكيفية ارسالها منهم الينا لتصلنا في مواعيد معينة ، وهكذا .

اما في تلخيص هذه البيانات الاولية بعد ورودها ، فالمسألة حينئذ تنحصر في كيفية تركيب هذه البيانات لتنتج لنا الملخص المطلوب عن مستوى الاسعار . بحيث يكون ممثلا عادلا لحالة السوق يأخذ في الاعتبار السلع المختلفة ، كل منها حسب اهميته .

وبعد الاتفاق على هذا ، واختبار الصيغة الملائمة • تصادفنا بعض الصعوبات في الاعمال الحسابية التي ربما تجعل العمل مرهقا يكلفنا فوق طاقتنا • وكل هذه صعوبات تختلف في طبيعتها وطرق معالجتها عن الصعوبات الاولى وسنقتصر في هذا الباب على دراسة المبادىء التي نتبعها في جمع البيانات الاولية ،

يجب ان نحدد المسائل التي نريد بحثها و الظواهر التي تتصل بها ثم نجمع البيانات على هذا الاســـاس •

من البديهي اننا نحدد عند دراسة ظاهرة معينة ، بقدر الامكان ، مجال البحث حتى يكون منتجا ، ونقتصر في دراستنا على الظواهر التي لها علاقة بالمسألة التي نبحثها بالذات ، وهذه نشرع في ملاحظتها ونترك غيرها جانبا • ومما يساعدنا في ذلك تحديد المسألة التي تواجهنا بالذات ، ومعرفة الغرض الذي نرمي اليه بعمل هذا البحث فـــاذا اردنا مثلا عمل تقدير لمحصول القطن السوري هذا العام ، فالعناصر الاساسية في هذا الموضوع بلاشك ، مجموعة المساحات المزروعة قطنا في جميع انحاء سوريا وتقسيم هـــذه المساحات حسب الاصناف المختلفة من القطن و الجهات ، وحالة الزراعة في هذا العـــام بالذات ، من حيث التكبير و التأخير مثلا ، ومن حيث الجو و تأثيره ، ومن حيث الآفـات وشدة وقعها و النجاح في مكافحتها و التغلب عليها ، وبديهي ان هذه العناصر التي لها علاقة بالمحصول وتؤثر في مقداره ، وكل ما عداها فهو اما لا علاقة له بالمحصول او ذو علاقة بعيدة او غير مباشرة ولا يمكن ان يكون له اى تأثير محسوس • يصعب احيانا تحديـد العناصر المتصلة بالموضوع فنعمل دراسة تمهيدية لمعرفتها •

وربما لا تكون هذه الخطوة الابتدائية سهلة كما تبدو في المثال الذي اخذناه خصوصا في المسائل المعقدة حيث لا نعرف بسهولة اى العناصر ذا صلة قريبة او بعيدة بالظاهرة التي ندرسها وتحتاج الى تفكير طويل قبل الاهتداء الى تعيين النواحي التي نبحث فيها ونجمع عنها البيانات • فلو اردنا مثلا دراسة موضوع البطالة بين العمال بقصد الاهتداء الى حل يخفف وطأتها او يمحوها ، فقد يظن البعض ان الظاهرة الاكثـــر اتصالا بها هو مستوى الاجور ويقول آخر مستوى الاسعار او كمية النقد او كمية الانتاج او حركة التصدير وهكذا • وفي مثل هذه الاحوال يتعين علينا دراسة هذه الظواهر مجتمعة او منفردة وأثر كل واحدة منها حتى نتبين ايها تتصل بموضوعنا ، فنخصها بالعنايـــة والدرس ونهمل ما عداهـــــا •

١٨٠٥٤٢

عملية العد تتطلب تعيين وحـــدة :

قلنا ان البحث الاحصائي يبدأ بعملية العد . وبديهي ان هذه العمليـــة معناها تحليل الشيء المعدود الى وحدات ، ومعرفة عدد الواحدات التي يتركب منها والدلالة على هذا العد بواسطة الارقام الحسابية المعروفة ، كما لو اراد شخص ان يعد ما لديه من النقود فهو يعبر عن هذه الكمية بدلالة القرش او الليرة السورية كوحدة .

الوحدات الحسابية مفروض انها متطابقة :

فلاجراء عملية العد اذن يجب ان نتفق اولا على وحدة ، ثم نبحث عن عـــدد ما يحتويه الشيء المعدود من هذه الوحدات . والاصل في الوحدات التي تضاف الـــى بعضها لتكون شيئا معينا ، ان تكون كلها متماثلة متشابهة متساوية من جميع الوجوه او كما يقول الرياضيون (متطابقة) فنحن مثلا لا نضيف وحدات من البرتقال الى وحدا ت من الليمون وان كنا نتجاوز احيانا ونضيف عدد صناديق البرتقال على عدد صناديق اليوســف المستوردة على اعتبارها واردات من نوع واحد . ومع ان كثيرا منا يعتقد ان (للذكر مثل حظ الانثيين) فهم لا يغضبون كثيرا ولا قليلا اذا قيل لهم ان تعداد سوريا ســـنة ١٩٤٧ كان ٣٫٤٠٤٫٥٢٥ نسمة حتى ولو كان من السكان ١٫٤٤٩٫١٩٣ ذكـــورا و ١٫٩٥٤٫٣٣٢ اناثا . والحقيقة اننا نكلف الاشياء ضد طباعها اذا تطلبنا ان تكـــون الوحدات متساوية تماما قبل ان تعدها سويا . فمن ذا الذي رأى شيئين متساويين مـــن جميع الوجوه ؟ فيجب اذن ان نتجاوز عن الفروق البسيطة التي نشاهدها بين المفردات المتشابهة ونعتبرها وحدات متساوية للسهولة ، ونضيفها الى بعضها او نطرحها ، كمـــا نجمع ونطرح الاعداد في عملياتنا الحسابية العادية .

النظر في علم الاحصاء الى المجموعة وعدم الاهتمام بالمفردات :

ان البحث الاحصائي يتناول دائما المجموعات الكبيرة المكونة من مفردات كثيـــرة العدد ، ويعتمد في احكامه ونتائجه على انها تستنبط من دراسة عدد كبير من الحالات ومجموعات تشتمل على مفردات كثيرة . ولذلك لا يهتم الاحصائي بالمفردات ويهملها فـــي ذاتها ، ولا ينتظر اليها الا من حيث انها تكون مجموعة معينة ، لها خواص ومميـــزات معينة ربما لا تكون ظاهرة بوضوح في بعض المفردات او تكون بعض المفردات شاذة نوعـــا ما عن المجموعة . والسبب في وجهة النظر هذه وهي اساسية في البحث الاحصائي على العموم ان المفردات في كل مجموعة تكون كل واحدة منها بحكم انفرادها واقعة تحت تأثير ظـــروف خاصة ، وهذه الظروف تؤثر في هذه المفردة تأثيرات مختلفة كما وكيفيـــــــا .

فلو كنا نبحث مقدار ما ينتجه شجر البرتقال من الثمر مثلا ، لا تقتصر على معرفة ما تنتجه شجيرة معينة لانها قد تكون غرست عطوا فى تربة غنية بالسماد ، او بالعكس تكون انتابتها آفة دون غيرها لسبب طارىء وهكذا . والحقيقة ان علم الاحصاء لا يبحث في دراسة الافراد لذاتها ، وانما يقصد منه دراسة المجموعات ومعرفة خواصها ومميزاتها ، وذلك باستقرار مفرداتها وابراز صفاتها المشتركة التي تميزها كمجموعة عن سائر المفردات والمجموعات الاخرى .

يجب تقسيم المجموعة الى اجزاء متجانسة قبل عدها .

والباحث الاحصائي الموفق يمكنه ان يميز بسهولة حسب خبرته وقوة ملاحظته بين الفوارق الظاهرية التي يشاهدها بين المفردات التى تقع تحت ملاحظته فيتقاضى عنها والفوارق الحقيقية بين هذه المفردات فيأخذها فى الاعتبار ويقسم المفردات الى مجموعات على اساس هذه الفوارق . فمن يبحث في اجور مجموعة كبيرة من العمال مثلا ، ربما يجد بعض هؤلاء العمال يشتغلون في حرف فنية والبعض الآخر يشتغلون فى اعمال عادية ، ولعلمه بان هذا الفارق له دخل كبير فى تحديد الاجور فهو يقسم هؤلاء العمال الى مجموعتين ، ويبحث اجور كل منهما على حدة ، وذلك على اعتبار ان افراد المجموعة الاولى يخالفون افراد المجموعة الثانية ولا يصح اضافة هؤلاء الى هؤلاء كوحدات متساوية وكذلك من يبحث فى دلول شجيرات القطن واحضر لهذا البحث عددا كبيرا من لوزات القطن المختلفة يمكنه ان يهمل الاختلافات التى بين هذه اللوزات من حيث مكان الزرع وثقافة زراعها ، وكمية السماد المستعملة وذلك بدون ان ينشأ عن هذا الاهمال خطأ كبير فى النتيجة التي يصل اليها ولكنه لا يمكنه ان يتجاهل الفوارق بين هذه اللوزات من حيث الصنف فطن سكلاريدس او اشموني او غير ذلك ، ويجب اولا ان يقسم هذه المجموعة الكبيرة الى مجموعات اصغر حسب الصنف ثم يبحث فى مفردات كل مجموعة على حدة حيث تكون كل من هذه المجموعات الصغيرة متجانسة وخالية من المفردات الغريبة . واذا لم يفصل ذلك فلا بد ان يحصل على نتائج غير دقيقة ومضللة .

تحديد معنى الوحدة :

يكون تحديد معنى الوحدة بتعيين الصفات المهمة التي يجب توافرها في كل مفردة والخطوة الاساسية في تحديد معنى الوحدة التى تستعملها فى عملية العد هى تعيين الصفات الرئيسية التي اذا توافرت فى مفردة عددناها وحدة من الوحدات ، والصفات الاخرى التي لا تهتم لها ، وجدت او لم توجد في اى واحدة من هذه الوحدات .

وواضح ان جميع الوحدات التي ستحصل عليها طبقا لهذا لن تكون كلها متساوية من جميع الوجوه ، وانما تشترك فقط في الصفات التي عددناها رئيسية وربما اختلفت بعض الوحدات عن البعض الآخر في الصفات الاخرى التي اعتبرناها غير مهمة .

ويدعي ان تعيين الصفات الرئيسية وغيرها يتوقف بدوره على ظروف المسألة ، والغرض الذي نرمي اليه من عملية العد ، والصعوبات العملية التي نلاقيها في التنفيذ . فاذا اردنا مثلا احصاء الماشية في قطر زراعي عددنا الابقار والجاموس عموما . اما اذا كان الغرض من الاحصاء تقدير النتائج من اللبن في العام فطبعا نعد الاناث منها فقط ، وربما اقتصرنا على الحلوب من هذه وتركنا غيرها . وكذلك اذا اردنا احصاء الآلات الميكانيكية المستعملة في الصناعة ، وكان الغرض من هذا معرفة مقدرة المؤسسات الصناعية على الانتاج ، عددنا كل الآلات الموجودة وقوتها بالحصان البخاري مثلا في حين لو كان الغرض من هذا الاحصاء هو تقدير الانتاج الحاصل فعلا فاننا لا نعد الا الآلات المدارة فعلا ونترك المعطلة منها .

الوحدات المشتركة في الصفات الرئيسية يصح ان تتفاوت في هذه الصفات :

وكثيرا ما نجد عمليا ان هذه الوحدات التي اعتبرناها متساوية تقريبا لاشتراكها في الصفات الرئيسية التي عيناها لهذا الغرض ، لا تساوي بعضها بعضا في هذه الصفات ، بل تتفاوت فيما بينها تفاوتا قد يكون كبيرا . فعند تقدير المنتج من اللبن في العام مثلا قلنا اننا نعد الاناث من الابقار والجاموس ، والافضل ان نقتصر على الحلوب منها ليكون التقدير ادنى الى الصواب . ولكننا نعلم ان كمية اللبن ونوعه يختلفان بين البقر والجاموس . ونعلم ايضا ان الابقار الحلوب تتفاوت فيما بينها في كمية اللبن التي تدره كل واحدة في اليوم . فمنها ما تحلب قدحا ومنها ما تحلب اربعة ، وكذلك في الجاموس . وعلاوة على ذلك فكمية اللبن في كليهما تختلف باختلاف الموسم والفصول وبحسب الجو ونوع الغذاء ، وغير ذلك من الاختلافات .

الوحدة الاحصائية هي رمز ينوب عن عدة مفردات تشترك في صفة معينة .

امام هذه الحقائق العملية نرى انه من العبث ان نحاول تعريف وحدة العد التي نستعملها بانها تساوي في صفاتها واحدة معينة من المفردات المطلوب عدها ، والافضل ان تعتبر الوحدة الاحصائية رمزا يدل على ان واحدة من المفردات التي تشترك في صفة او عدة صفات معينة حتى ولو كان بين هذه المفردات تفاوت في هذه الصفة او الصفات . وليس من الضروري ان يكون لهذا الرمز وجود ذاتي في الواقع .

وعلى هذا الاعتبار يمكننا ان نقول ان عدد سكان سوريا في نهاية عام ١٩٥٢ (٣٦٣٦٢٧٥) نسمة ونفهم ان الوحدة هنا رمز يدل في نفس الوقت على الفلاح في قريته والتاجر ساكن المدينة والمرأة في منزلها واليافع في مدرسته والصانع في عمله وهكذا . والكل يشتركون في صفة واحدة وهي انهم كانوا جميعا (على قيد الحياة في منتصف الليلة الواقعة في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٥٢ في الاراضي السورية) .

وكذلك نقول ان مقدار الوارد الى سوريا من اجهزة الراديو في سنتي ١٩٥٢ و ١٩٥٣ (س) جهازا ونعلم ان هذه الاجهزة تختلف عن بعضها البعض في النوع والقيمة والحجم ، ولا يمنعنا هذا من ان نستنتج ان استعمال هذه الاجهزة في سوريا زاد زيادة محسوسة بين السنتين المذكورتين .

دراسة الصفات وقياسها والتعبير عنها بالارتقام :

وعندما ندرس صفة معينة نلاحظ عددا من المفردات التي تظهر فيها هذه الصفة ونحاول بقدر الامكان ان نقيسها لنحصل على تعبير رقمي لها نستخدمه في مقارنة المفردات المختلفة من حيث هذه الصفة . ولاجراء عملية القياس لا بد ان نختار وحدة قياس مناسبة وسلمة عملية دقيقة بقدر الامكان . فاذا اردنا بحث طول القامة عند مجموعة من الاشخاص مثلا نقيس طول كل واحد منهم بالسنتمترات او بالقدم والبوصة اذا فضلنا ، وبذلك نحصل على قياسات لهذه الصفة في صورة رقمية يمكن بواسطتها التمييز بين الافراد من حيث اطوالهم وكذلك اذا اردنا دراسة الوزن او العمر فاننا نقيس وزن كل فرد بالرطل او بالكيلو جرام والعمر بالسنة او بالشهر وهكذا .

وواضح ان دراسة الاشياء بواسطة قياسها او التعبير عنها بصورة رقمية ، هي احسن طريقة ممكنة وهي الطريقة الوحيدة للبحث العلمي الدقيق .

قياس بعض الصفات وتعذر او استحالة قياس بعضها الآخر :

عملية القياس ليست ممكنة في جميع الاحوال فهناك بعض الصفات او الاشياء يمكن قياسها قياسا مباشرا بدون ادنى صعوبة كما نرى في صفات الطول والوزن والعمر واثمان الاشياء واجر العامل (النقدي) وطول ساعات العمل وهكذا . وفي مثل هذه الصفات لا نجد صعوبة في اختيار وحدة القياس التي نستعملها . وبعض الاشياء يتعذر قياسها ويصعب تحديد وحدة لقياسها ، وبعضها لا يمكن قياسها بالمرة . فاذا كان لدينا ثلاثة رجال مثلا امكننا ان نعرف تواريخ ميلادهم ، وتحسب اعمارهم بالسنين وكسورها ولكن يصعب علينا قياس صفة الصحة او المرض بينهم قياسا مباشرا ، ويمكن ان نعبر عن

هذا بطريق غير مباشر بان نقيس الوزن او ضغط الدم او النبض . ولكننا هنا لا نقيس صفة الصحة التي نقصدها بالذات وانما نقيس صفة او صفات اخرى غيرها نعلم ان بينهـــا وبين الصفة المقصودة ارتباطا وثيقـــا .

اما اذا كنا في صفة مثل الديانة او الجنسية او الحرفة التي يزاولها كل منهـــم ، فلا يمكننا ابدا قياس هذه الصفات ولا نعين وحدات لقياسها ، وكل ما يمكن عمله ان نقول ان الاول ديانته مسلم و جنسيته سورى وحرفته نجار مثلا وهكذا للثانى و الثالث بحســـب انواع الديانة و الجنسية و الحرفة .

دقة المقاييس تتوقف على الاجهزة المستعملة و الغرض المقصود من البحث :

وقبل المشروع في عملية قياس الصفة التي نبحثها يجب ان نقرر الى اى درجة من الدقة يقصر في هذه العملية . وهذا يتوقف طبعا على دقة الاجهزة والتي نستعملها ودرجة حساسيتها ، و يتوقف ايضا على الشخص الذى يقوم بعملية القياس وما يبذله مـــن الوقت و المجهود في سبيل الحصول على مقاييس دقيقة . ومن ناحية اخرى يتوقف ايضـــا على مقدار الشيء الذى نقيسه ، و الظروف الاخرى المحيطة به . ومهما كان من المعلـــوم ان الدقة التامة مستحيلة على البشر . ولكن هذا لا يمنعنا طبعا من ان نتوخاها ونبذل في سبيلها كل ما يمكننا من وقت ومجهود حسب حاجتنا اليها . فنحن لا نكتفى مثـــلا ان نعرف وزن جسمنا لاقرب كيلو جرام او لاقرب نصف كيلو جرام على الاكثر . ولا نهتـــم كثيرا ولا قليلا اذا كان الوزن الحقيقى اكبر او اقل مما يسجله الميزان بعشرة او عشرين او مائة جرام ولا نهتم ان نزن انفسنا على موازين حساسة تعطينا الوزن لاقرب جرام او نصف جرام لانها تكلفنا اكثر من الخمسة مليمات التي تصفهـــا في الميزان العادى ، ولان دقتها الزائدة عما نحتاج اليه لا تبرر الزيادة فى الثمن ، وكذلك نقيس اطوالنا لاقرب بوصـــة او سنتمتر في حين اننا نقيس الضغط الدموى لاقرب ملليمتر على تدريج البارومتر . وفى بعض الاحيان نحصل على مقاييس اكثر دقة مما نحتاج اليه فعلا فى اعمالنا . وهذه المقاييس نقربها بالطريقة المعتادة ، وهى ان نهمل الاجزاء التى تقل عن نصف الوحدة المستعملة ونميز الكسور التي تزيد عن النصف الى الواحد الصحيح .

قواعد البيانات الاحصائيـــة :

ذكرنا ان البحث الاحصائي يبتدىء بجمع الحقائق و البيانات الاولية عـــن الظواهر التي نريد دراستها وهذا يكون بطريق العد و القياس لوضع هذه الحقائـــق فى صورة عددية . ولتنظيم هذه العملية نتبع بعض القواعد العامـــة .

ولوضع هذه القواعد نأخذ مثالا عمليا نظهر فيه الخطوات المهمة .

لنفرض اننا نجمع بيانات عن اجور العمال المشتغلين في الصناعة في القطر المصري مثلا ، وان الغرض من هذا البحث هو معرفة مستوى المعيشة بين طبقة العمال .

تعريف الوحدات التي يتناولها البحث :

نبدأ بتعريف من هو العامل الذي سيتناوله البحث ، وهو كل شخص يشتغل لحساب غيره في احدى العمليات الصناعية مقابل اجر نقدي لا يزيد عن خمسين قرشا في اليوم مثلا . وعند جمع البيانات تقتصر على من ينطبق عليه هذا التعريف ، فنترك المشتغلين في التجارة او الزراعة مثلا ، وكذلك من يشتغلون لحسابهم الخاص ومن يشتغلون بالمادية الشهرية او السنوية والذين يزيد اجرهم عن الحد المعين .

وكذلك تحدد معنى الاجر ووحدة القياس التي تستعملها ، لنتفق مثلا على ان المعنى المقصود بالاجر في هذا البحث هو جملة ما يتحصل عليه العامل في اليوم اوالاسبوع مقابل قيامه بالعمل وان هذا الكسب يقدر نقديا بالقروش عن اليوم الواحد .

توحيد نظام وميعاد جمع البيانات من الصناعات والجهات المختلفة :

ويجب ان تكون البيانات التي نجمعها عن العمال في الصناعات والجهات المختلفة عن نظام واحد حتى يمكن مقارنتها ببعضها واضافة الارقام بعضها الى بعض لكي نحصل على المجموع الكلي والمتوسط العمومي . وذلك بان تقسم العمال حسب الصناعات التي يشتغلون فيها وحسب الجهات ويجب ان تكون البيانات كلها مجموعة في وقت واحد حتى يمكن مقارنتها من حيث الزمن اذ لا تكون المقارنة صحيحة اذا وضعنا متوسط الاجور في دمشق في سنة ما بجانب متوسط حلب المحسوب من بيانات جمعت في سنة اخرى .

طبع الكشوف وتوزيعها لجمع البيانات بواسطتها :

ولضمان هذا التوحيد عمليا نجمع البيانات بواسطة كشوف او استمارات نطبعها على نسق واحد ونوزعها على الجهات المختلفة لاستيفاء البيانات المطلوبة وهذه الطريقة تتضمن : اولا ان تكون الاسئلة المطلوب الاجابة عليها موحدة في جميع الحالات ، وفي الوقت نفسه تسهل عملية جمع البيانات ، وعند تصميم هذه الكشوف ، واختيار الاسئلة التي يطلب الاجابة عليها ، يجب ان تأخذ في الاعتبار درجة ثقافة الاشخاص الذين سنعتمد عليهم في اجابة الاسئلة المطلوبة وملء الكشوف . فنصوغ الاسئلة في صورة سهلة الفهم محددة المعنى ، بحيث لا تجعل السؤال اكثر من جواب واحد يعطي البيان المطلوب معرفته

الباب الثاني

الانظمة الادارية والسلطة التنظيمية وعرض موجز لبعض التنظيمات الادارية

الفصل الاول " ويبحث في الانظمة الادارية والسلطة التنظيمية .

الفصل الثاني " ويتناول عرضا موجزا للتنظيمات الادارية لدى بعض الدول ....
(انكلترا ، ولاية ويلز ، فلسطين)

الفصـــــل الاول

الانظمة الادارية و السلطة التنظيمية

تعريف النظـــــام :

ان النظام هو مظهر ارادة الادارة بشكل قاعدة عامة تصدر عن سلطة تتمتـــــع بالسلطة ا لتنظيمية ، ومن هذا التعريف يستنتج ان عناصر النظام على نوعين : عناصر شكلية وعناصر ماديـــة .

اولا - العناصر الشكلية للانظمـــة :

ان النظام من حيث الشكل هو نص مكتوب وضع من قبل سلطة ادارية تتمتع بالسلطة التنظيمية لذلك تقول ان عناصر النظام هي مايلـــي :

١ - الصفة الخطية للقاعدة باعتبارها صادرة عن السلطة ذات الصلاحية .

٢ - كون السلطة التي تصدر النظام تملك السلطة التنظيمية .

ان السلطة التنظيمية لا تنحصر بوضع الانظمة العامة بل تشمل ايضا اعطـــاء الاوامر الفردية وهذا ما يسمى بالآمرية ولما كانت الصفة الغالبة لكل هذه الصلاحيـــات هي وضع الانظمة لذلك سميت بهذا الاســـم .

منشأ السلطة التنظيميـــــة :

ان السلطة الادارية تأخذ سلطتها التنظيمية بشكل صريح من الدستور ومـــن التشكيلات الادارية كما ان طبيعة الاشياء تقضي بذلك باعتبار ان الحكومة و الادارة مستلزمتان للصفة الآمرية اذ لولاها لا ستحال على اولي الامر ادارة الحكومة .

لكل من السلطات العامة ان تنظم العمل في المنطقة الداخلة في نطاق عملهـــا وعندما يفقد هذا العمل التنظيم فالنقص يكون ناتجا عن فقدان هذه السلطة ولا تأتـــي هذه عن طريق ا لوكا لة بل من طبيعة السلطة نفســـهـــا .

من الخطأ الفادح ان يعتقد المرء ان منشأ السلطة التنظيمية هي وكالة تأتـــي من السلطة التشريعية . ان السلطة التنظيمية هي عمل مباشر Spontané وهي مـــن الوجهة التاريخية اقدم بكثير من السلطة التشريعية اضف الى ذلك ان البلاد التي قبلـــت اصول الدستور الخلي واصول تفريق القول لا يمكنها ان تحملي هذه الصلاحية الى غيرهـــا عن طريق الوكالة لان مجلس النواب نفسه لم يأخذ صلاحية التشريع من الشعب ليوكل غيره بها بل ليمارسها بذاته .

الاستعمالات المختلفة للسلطة التنظيمية :

هنالك نوعان لاستعمال السلطة التنظيمية .

١ — تنظيم الخدمات الذى هو عبارة عن التشكيلات الادارية .

٢ — تنظيم الضابطة البرية المتعلقة بالامن العام .

ان هذا البحث متسع جدا ولا يمكننا التوسع فيه بل نقتصر على المهم منه . ان السلطة التنظيمية ليست حتما واحدة بالقياس الى السلطة التنظيمية البرلمانية ولا سيما في فرنسا وسوريا فالسلطة التنظيمية تكون متعددة فلكل من الوزير والمحافظ حق السلطة التنظيمية في نطاق عمله .

ثانيا : العناصر المادية للانظمة :

ان النظام من الوجهة المادية عبارة عن اظهار ارادة الادارة بشكل قاعدة عامة فالعناصر المادية للنظام هي ما يلي :

١ — شكل اظهار ارادة الادارة وهذا الاظهار يمثل ارادة الحكومة واما في القانون فان الارادة هي ارادة الامة والدليل على ان الانظمة هي عبارة عن اظهار ارادة الادارة كون الانظمة يبحث عنها في الحقوق الادارية كيفية القرارات الادارية الداخلة تحت مراقبة المحاكم الادارية بشكل دعوى التجاوز ولا يمكن للمحاكم العادية ان تحكم بابطالها ولو كانت من الانظمة العامة .

٢ — للانظمة صفة القواعد العامة . ان الانظمة من هذه الوجهة تتقرب من القوانين على الرغم من ان القواعد العامة في الانظمة ليس لها المدى العام المعروف الذى تتصف به القوانين العامة ولكن هذه الدرجات وهذا التفاوت لا يغيران طبيعة الانظمة ولا يؤيلان عنها هذه الصفة .

الفصـــــل الثانـــي

التنظيمات الادارية لدوائر الاحصاء في انجلترا وفلسطين

١ ـ المملكة المتحـــــدة :

لا تجمع الاحصاءآت جميعها في المملكة المتحدة من قبل دائرة احصائيـــــة مركزية واحدة كما هو الحال في البلاد الاوروبية الاخرى . ولكن كل وزارة تعمل لوحدهـــا احصاءآتها المتعلقة بها . فوزارة الزراعة مثلا تقوم بالاحصاءآت الزراعية ووزارة التجـــارة تجمع الاحصاءآت المتعلقة بالتجارة وهكذا . وتملك كل شعبة من شعب الاحصاء الوزارية آرائها الخاصة بها وتقدم بنشرها يتعلق بها . وبالاضافة الى الشعب الاحصائية هـذه فان هناك " دائرة مركزية للاحصاء " تنحصر مهمتها بكونها صلة الوصل بين شعـــب الاحصاء المختلفة وتقوم بالاضافة الى ذلك بعمل بعض الاحصاءآت التي لا تقوم بهـــا الوزارات مثل احصاء " الدخل القومي " وغير ذلك . وتقوم الدائرة المركزية كذلـك بنشر خلاصة للنشرات الشهرية والسنوية وتلخص هاتان النشرتان جميع النشرات الشهرية والسنوية الصادرة في المملكة المتحدة .

٢ ـ فلسطيـــــن :

كانت فلسطين في ظلال الانتداب البريطاني يديرها المندوب السامي مباشـــرة ويساعده في ادارتها وكيل حيث انيطت به دوائر عامة بمنزلة الوزارات يشرف عليها رئيـــس بمنزلة الوزير فهناك مثلا دائرة الاقتصاد الوطني ودائرة العدلية ودائرة المعارف اضـف الى ذلك دائرة الاحصاء وهذا ما يظهر لنا الاهمية التي يعولها الانكليز على الاحصاءآت.

وكانت دائرة الاحصاء في فلسطين كبقية الدوائر الحكومية تقسم الى شعب لامـلاك لها اي ليس لها هناك قانون يحدد الوظائف وعدد الموظفين بل كان ذلك متـروك لرئيس الدائرة الانكليزي يكيفه حسب الحاجة وضمن حدود الموازنة الاجمالية المخصصة لدائـرة الاحصاء وقد قامت باصدار نشرات شهرية وسنوية وخاصة عن مختلف نواحي النشاط فـي البلاد الفلسطينية باللغة الانكليزية وكانت افضل نشرات احصائية اصدرتها حكومات بـلاد الشرق الاوسط . وقد بلغ عدد موظفيها في نهاية الانتداب البريطاني مائة وخمسيـن موظفا اغلبهم من العرب واليهـــود .

الباب الثالث

النظام الاداري لمديرية الاحصاء في سوريا ومركز التدريب

الفصل الاول " النظام الاداري الحالي لمديرية الاحصاء ،الدوائر المركزية ، شعب الاحصاء في المحافظات السورية ،مكاتب الاحصاء الوزارية ،الاسباب الموجبة لتعديل ملاك الاحصاء وقانون الاحصاء الحالي ، مديرية الاحصاء بين وزارة الاقتصاد الوطني ورئاسة مجلس الوزراء ومجلس الشروة القومية ٠

الفصل الثاني " مركز التدريب الاحصائي ٠